

البنية الصرفية العددية للجمع في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية Plural Morphological Structure of Malay and Arabic Languages: A Contrastive Study

Siti Nur Farhana Fadzil¹, Mohd Nizwan Musling^{1,*}

¹Faculty of Major Language Studies, Universiti
Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai 71800,
Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.

*Corresponding author: E-mail:
mohdnizwan@usim.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 15/09/2023
Accepted: 05/10/2023
Published: 30/10/2023

DOI:
[https://doi.org/10.33102/
alazkiyaa63](https://doi.org/10.33102/alazkiyaa63)

ملخص

تعد البنية الصرفية للجمع في اللغة العربية أحد الموضوعات التي يصعب على الطلاب إتقانها، خاصة الطلاب الناطقين بغير العربية. ولذا، يقوم البحث بدراسة تقابلية حول البنية الصرفية للجمع بين اللغة الملايوية واللغة العربية، بغية الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في البنية الصرفية للجمع بين اللغتين، مما يعتبر أحد العوامل الممكنة في الصعوبات والأخطاء. يتكئ البحث على المنهج الوصفي التقابلي؛ بما أن اللغتين ليستا من أرومة لغوية واحدة. ومن أهم نتائج البحث أن الجمع في اللغة العربية يتم عن طريق إضافة اللواحق بدلاً من عملية تكرار الكلمة كما في اللغة الملايوية. أما من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب فهي تقع في صياغة الجمع لعاقل وغير عاقل، وصياغة الجمع حسب جنس الكلمة على أنها مختلفة جداً لكلا نظامي اللغة. وعلمنا بأن اللغة العربية غنية بالقواعد النحوية والصرفية في صياغة الجمع مثل الأحكام النحوية، وأوزان الكلمة، وأنواع الكلمة بين الاسم المنقوص والممدود والمقصور، مما يؤدي إلى ارتكاب الطلاب لأخطاء في استعمال صيغة الجمع في اللغة العربية. بناءً على ذلك، يقترح البحث للدراسات المستقبلية أن تختبر الحلول والاقتراحات المقدمة لتقليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب الماليزيون في استعمال صيغة الجمع في اللغة العربية كتابةً ومحادثةً.

الكلمات المفتاحية: الجمع، دراسة تقابلية، اللغة الملايوية، اللغة العربية.

ABSTRACT

The research highlights the challenges faced by non-native Arabic speakers, particularly Malaysian students, in mastering the plural morphological structure of the Arabic language. It aims to compare the plural structure of Malay and Arabic to identify similarities and differences that may contribute to difficulties and errors. The descriptive, contrastive approach is employed due to the linguistic differences between the two languages. One significant finding of the research is that Arabic pluralization involves adding suffixes, while Malay employs reduplication. This distinction poses a challenge for students. Additionally, the plural structure varies based on the gender of the word, further complicating the learning process. Arabic is known for its rich grammatical and morphological rules, such as the grammatical structure, word roots, and diverse noun forms, which can lead to errors in plural usage. The research proposes for future studies to test the effectiveness of the solutions and suggestions presented to reduce the difficulties and problems faced by Malaysian students in using the plural form of Arabic.

Keywords: Plural, Contrastive Studies, Malay, Arabic

المقدمة

التحليل التقابليّ هو دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين أو أكثر لا تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة، ويتم على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية (Khalil, 2000). والهدف من هذا التحليل التقابليّ هو دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين، وهما اللغة الأم واللغة الأجنبية (اللغة الهدف) لتنبؤ الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة الثانية. يفترض هذا النهج في التحليل التقابلي أن متعلمي اللغة الثانية أو متعلمي اللغة الأجنبية سيقبلون بسهولة عناصر اللغة الأجنبية التي هي نفسها أو تقريباً نفس لغتهم الأم. ومن ناحية أخرى، ستسبب العناصر المختلفة صعوبات في عملية التعلم (Brown, 2000).

ويعاني معظم الطلبة الماليزيين من الارتباك في بناء صيغ الجمع العربية؛ لأن صيغ الجمع في هذه اللغة لها خصائص مختلفة جداً عن اللغة الأم أي اللغة الملايوية. فإن الاختلاف بين اللغة الهدف واللغة الأم هو السبب الرئيس لأخطاء طلبة اللغة الثانية (Lado, 1957). هذا ما أكدته (Mohamad Halim Ab, 2002) حيث توصل إلى أن إذا كانت ظاهرة ما في اللغة العربية غير موجودة في اللغة الملايوية ستثير مشكلة كبيرة لدى الطلبة الماليزيين مثل الحكم الإعرابي، المثنى والجمع، والمذكر والمؤنث والتطابق بين الجنس والعدد. وتتسبب الاختلافات الكبيرة في النظام الصرفي والنحوي للغة العربية واللغة الملايوية في ظهور العديد من الأخطاء لدى الطلبة الماليزيين الذين يجدون صعوبة في استعمال بنية الجمع الصحيح في الكتابة العربية، ومن ثم يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء. تم إثبات ذلك من خلال دراسة وان مهارني (٢٠٢٠) حول إتقان قواعد اللغة العربية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة حكومية ماليزية، وجدت أن ٥٩٪ فقط من الطلاب يتقنون استخدام أسماء الجمع في الكتابة. ويرتكب

الطلاب أخطاء في استخدام صيغة الجمع، لا سيما صيغة جمع التكسير، وكذلك جمع الكلمات المؤنثة المفردة باستخدام طريقة جمع المذكر السالم.

أهداف

انطلاقاً من المشكلات المذكورة أعلاه، يدفع البحث إلى إجراء دراسة تقابلية تتعلق بالبنية الصرفية العددية للجمع في اللغة العربية واللغة الأم (اللغة الملايوية)؛ للكشف عن عناصر التشابه والاختلاف بمزيد من العمق الذي يوقع الطلاب في ارتكاب الأخطاء في استعمال صيغة الجمع باللغة العربية.

منهج البحث

تقتضي طبيعة هذا البحث الكيفي (Qualitative Research) أن تتبع المنهج الوصفي (Descriptive Research Method) والمنهج التقابلي (Contrastive study) للإجابة عن السؤال المطروح سلفاً. ويستخدم هذا البحث المنهج الذي قدمه لادو (1957) الذي يقترح الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء الدراسة التقابلية بين اللغتين، وهي:

1. الوصف: الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، وهو تقديم وصف دقيق عن اللغتين المراد المقابلة بينهما. لذلك، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي بالاطلاع على مجموعة كبيرة من المراجع والمصادر والدراسات مثل الكتب النحوية والكتب الصرفية في اللغة العربية والملايوية. جمع البيانات يدور حول قواعد بنية الجمع في اللغتين العربية والملايوية. ويقوم البحث بفحص كل كتاب ألفه خبراء في هذا المجال للحصول على البيانات الدقيقة حول هذا الموضوع. تم جمع بيانات هذا البحث بطريقتين:
 - الطريقة المباشرة وهي جمع البحث البيانات مثل ما أورده العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم بدون تغيير ولا تبديل ويتضمن الاقتباس معلومات المؤلف أو المؤلفين وتاريخ النشر.
 - الطريقة غير المباشرة وهي الاقتباس لبعض التعريفات والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع أخذاً بالفكرة الأساسية.

2. الاختيار: المقارنة الفعلية لأنماط بنية الجمع في اللغتين. وهو أن يختار المقارن نظام لغوي مشابه لنظام لغوي آخر. وسيتم تصنيف البيانات التي تم جمعها وفقاً لنفس النظام الصرفي. ومن ثم، تحليل بيانات هذا البحث حول التداخل الصرفي بين اللغة الملايوية (اللغة الأم) واللغة العربية (اللغة الثانية) من حيث المفهوم، نظام التذكير والتأنيث والسوابق واللاحق التي تنطوي على البنية الصرفية العددية للجمع. وتم تحليل المنهج التقابلي وفق نفس النظام الصرفي لكلا اللغتين..

3. حصر أوجه التشابه بين اللغتين.
4. حصر أوجه الاختلاف بين اللغتين.
5. التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين.
6. تشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها.

نُبذة وجيزة عن اللغة العربية واللغة الملايوية

إن اللغة العربية من مجموعة اللغات السامية (Hijāzi, n.d). وتتسم اللغة العربية بخصائص جمة وسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وفي إعرابها وفي دقة تعبيرها، وفي إيجازها. فاللغة العربية أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات، وتتكون اللغة العربية من ٢٨ حرفاً، وهو أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، ي. لكل حرف مخرجه الدقيق الذي يميز صوته. ومن أهم سماتها أنها لغة تصريفية اشتقاقية، تفرق بين المذكر والمؤنث، وهو لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها (السفاسفة، ٢٠١٤). فمن الجذر الواحد نستطيع أن نشق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية، أو إشارة أو ضمائية في أول الكلمة، أو في وسطها أو إضافتها إلى آخرها.

وأما اللغة الملايوية فهي تنتمي إلى عائلة اللغات الإندونيسية التي تعد أكبر مجموعة لغوية في الأسرة الأسترونيزية (Austronesian). تتميز اللغة الملايوية بالكتابة على أساس الحروف الأبجدية اللاتينية باعتبارها الكتابة الرسمية للبلاد. ومنها ٢٦ حرفاً وهي: A, B, C, D, E, F, G, H, I, J, K, L, M, N, O, P, Q, R, S, T, U, V, W, X, Y, Z. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم الخط "الجاوي" مع بعض التعديلات من الحروف العربية (Zulkifley Hamid, Ramli Md. Salleh, Rahim Aman, 2007) وهو خليط من الحروف العربية الثمانية والعشرون مع الستة الحروف الزائدة الخاصة بالنطق باللغة الملايوية هي چ، ک، ف، ث، غ، فو. ومن أهم سماتها تتصف الملايوية بأن أفعالها لا تتصرف إلى الجنس والعدد والشخص والزمان. فاللغة الملايوية لغة إصاقية، حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر، فتؤدي وظيفة دلالية فتغير معناه وعلاقته بباقي الكلمة الجملة. (Wafi, n.d).

نتائج البحث ومناقشتها

صيغة الجمع بين الملايوية والعربية: دراسة تقابلية

يعرض البحث في هذا القسم أوجه التشابه والاختلاف للبنية الصرفية للجمع في اللغتين الملايوية والعربية.

١. أوجه التشابه

١.١ استخدام أكثر من صيغة في بنية الجمع

قد يكون لكلمة واحدة أكثر من صيغ في بنية الجمع باللغتين العربية والملايوية. وعلى سبيل المثال في اللغة العربية، قد يكون جمع من كلمة "شجرة" بإلحاق الألف والتاء "شجرات" بجمع مؤنث السالم أو بجمع تكسير مثل "الأشجار"، على حين الجمع. في اللغة الملايوية، مثلاً كلمة "rumah" هو "rumah-rumah" بتكرار تام للاسم، أو "dua" buah "rumah" باستخدام كلمة عددية مع معامل عددي، أو "banyak" "rumah" باستخدام كلمة الكمية الدالة على الكثرة قبل الاسم.

٢.١ استخدام الكلمة الكمية الدالة على الجمع

توجد في كلا اللغتين أسماء تدل على الجمع، من حيث استخدام الكلمة الكمية قبل الاسم ومنها كلمة *para* و *beberapa*، *semua*، *seluruh* في اللغة الملايوية (Abdullah Hassan, 1972) وعلى سبيل المثال، (*semua* *murid*، *seluruh* penduduk kampung dan *para* guru) وتدلل هذه الكلمات إلى الجمع. وأما في اللغة العربية هي الكلمة (بعض وجميع) التي يدل على الجمع مثل بعض المعلمين وجميع الطلاب.

٢. أوجه الاختلاف

عثر البحث على أن البنية الجمع في هاتين اللغتين فرقاً ملموساً. ويمكننا تلخيص أوجه الاختلاف في البنية الصرفية العددية للجمع بين اللغة العربية واللغة الملايوية على النحو الآتي:

١.٢ مفهوم الجمع في اللغتين العربية والملايوية

يعرف أهل النحاة العرب الجمع بأنه اسم دال على أكثر من اثنين، (Al-Labadī, (Najīb 2014) بزيادة في آخره، نحو صادقون، وكاتبات، أو بتغيير في بنائه، نحو رجال وطلاب. ولم يتم تضمين الثنائي في صيغة الجمع، وبدلاً من ذلك يطلق عليه بالثنائي في اللغة العربية، وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون نيابة عن الضمة في حالة الرفع نحو جاء محمدان، وزيادة ياء ونون نيابة عن الفتح والكسر في حالتي النصب والجر نحو رأيت رجلين

المثنى. وأن يؤتي التثنية بالاسم في حالة المفرد وقبله كلمة "dua" للدلالة على التثنية باستخدام كتل المساعدة قبل الاسم مثل استخدام مصنفات عددي، نحو "dua oranglelaki"، ولا تعتمد على علامات الإعراب في الجملة. وإن المصنفات العددية "orang" تستخدم للإشارة إلى الأسماء البشرية (Asmah Haji Omar, 2015).

٢.٢ صياغة الجمع في اللغتين

تعتمد اللغة العربية على زيادة اللواحق أي لاحقة للتعبير عن الجمع، كما في جمع المذكر السالم، فجمعه بإلحاق الواو والنون في حالة الرفع مثل "قد أفلح المؤمنون"، وباء ونون في حالتي النصب "أكرم المجتهدين"، والجر "أحسن إلى العاملين" (Al-Ghalāyīnī, 2009). وفي جمع المؤنث السالم، فجمعه بإلحاق الألف والتاء في آخره، أي بدون تغيير في بناء المفرد، نحو خديجة - خديجات، وطالبة طالبات (Abdul Ghaffar, n.d) وأما في اللغة الملايوية، فلا تعتمد بنية صرفية للجمع على اللواحق مثل في العربية. ومن صياغة الجمع في اللغة الملايوية هي تكرار الكلمات التي لا يسبقها عدد أو كلمات كمية، ولا توجد هذه القاعدة في اللغة العربية. وقد أشار Nik Safiah (2008)، إلى أن ثمة ثلاثة أنواع من تكرار الكلمة في اللغة الملايوية وهي: التكرار التام، والتكرار الجزئي، والتكرار الإيقاعي. ويتضمن التكرار التام للاسم جميع الكلمات الأساسية لنوع الاسم التي يتم تكرارها دون أي تغيير في الشكل، مثل (guru: guru). والتكرار الجزئي للاسم هو تكرار يتضمن جزءاً فقط من الكلمة الأساسية، مثل (pohon: pepohon) والتكرار الإيقاعي عبارة عن عملية تكرار الأسماء وفقاً لإيقاع صوتي محدد، مثل (gunung: gunung-ganang). قد كشف عن هذا الاختلاف أيضاً الباحثون السابقون من أمثال جاسم (٢٠١٣) ونظيفة (٢٠٢١) في دراستهم حيث وجدوا أن هذا العنصر أو النظام اللغوي هو يشكل اختلافاً كبيراً في بنية الجمع لكنتا اللغتين. وعلى سبيل المثال:

اللغة العربية	اللغة الملايوية
اللاحقة:	التكرار الكلمة:
- الجمع المذكر السالم:	- التكرار التام للاسم:
معلم (مفرد) - معلمون / معلمين (جمع)	Guru (المعلم: مفرد) - guru-guru (معلمون)
- الجمع المؤنث السالم:	- التكرار الجزئية للاسم:
شجرة (مفرد) - شجرات (جمع)	Pohon (شجرة: مفرد) - Pepohon (شجرات)
	- وتكرار الإيقاعية:

Gunung (الجبل: مفرد) - Gunung-ganang (الجبّال)	
---	--

انطلاقاً من هذا، يمكن توضيح أن ثمة إضافة اللاحقة في نهاية الكلمة التي تشير إلى البنية الجمع في اللغة العربية مثل تجمع كلمة "المعلم" بإلحاق الواو والنون في حالة الرفع (المعلمون)، والياء والنون في حالتي النصب والجر (المعلمين) لأن جمع المذكر السالم. وتجمع كلمة " شجرة " بإلحاق الألف والتاء في آخره (شجرات) لأن جمع المؤنث السالم. وعلى حين اللغة الملايوية لا تحتوي على الأسماء المفردة التي تشير إلى الجمع بإضافة اللواحق، ولكن صياغة جمعها إما بالتكرار التام للاسم، وإما بالتكرار الجزئي للاسم، وإما بالتكرار الإيقاعي.

٣.٢ نظام البنية الصرفية للجمع بين العاقل وغير العاقل في كلتا اللغتين

تصاغ بنية الجمع في اللغة الملايوية للعاقل وغير العاقل بطريقة محددة من حيث استخدام لفظ "orang" للإشارة إلى الأسماء البشرية أي للعاقل مثل (tiga) orang (wanita)، واستخدام لفظ "ekor" لغير العاقل أي الحيوانات مثل (Asmah, Haji, Omar, 2005) enam) ekor (ikan) وثمة أيضاً استخدام الكلمة الخاصة للأسماء غير الحية التي تسمى المصنفات العددية للإشارة إلى الجمع. وتستخدم هذه القاعدة لتحديد الأشياء حسب شكلها وطبيعتها ومظهرها وما إلى ذلك. وعلى سبيل المثال، (helai) للقماش والورق، (keping) للبطاقات والألواح، (biji) للفاكهة، (buah) للكتب، والمنازل والمركبات. وعادة في اللغة الملايوية، يتم إقران كلمة المصنفات مع رقم مطابق ليكون نوعاً من تفسير الاسم الذي يليه (Nik, Safiah, 1989) وعلى سبيل المثال "lima" helai "baju"، يتم استخدام الرقم المطابق "helai" للإشارة إلى الورق. وأما في اللغة العربية فيجمع جمع المذكر العاقل بإلحاق الواو والنون، ويشترط جمع المذكر السالم في اللغة العربية أن تكون الكلمة علماً لمذكر عاقلاً، فيجمع نحو، زيد: "حضر الزيدون في الفصل" الذي يكون اسم كل منهم زيد، ولا يجمع (لاحق وشذقم) بالواو والنون لكونه لغير عاقل. ويجمع المؤنث والمذكر غير العاقل بإلحاق الألف والتاء (الغلاييني، ١٩٩٣).

٤.٢ نظام التذكير والتأنيث في اللغتين للتعبير عن بنية الجمع

إن الاسم في اللغة العربية يدل على المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع. الاسم المذكر هو ما يصح أن نشير

إليه "هذا"، نحو علي، ورجل، وقمر وبحر. والمؤنث هو ما يصح أن نشير إليه "هذه"، نحو فاطمة، ولبنى، وشمس، وسحر Abdul Ghanī (2010) وللتأنيث ثلاث علامات هي التاء المربوطة مثل (عائشة) والأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء إلا سماعاً نحو حائض وطالق، والثاني، ألف التأنيث المقصورة مثل (سلمى)، وألفه الممدودة مثل (حسنة) (مصطفى الغلاييني، ١٩٠٠). فيوجد نظام التذكير والتأنيث في اللغة العربية الذي فرّق بين المذكر والمؤنث في صياغة جمعه، كما في قاعدة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم، وهناك علامات الجمع الخاصة بالأسماء حسب الجنس مثل جمع مذكر بإلحاق الواو والنون، وجمع مؤنث بإلحاق الألف والتاء في آخره. وأما في اللغة الملايوية فيشترط للجمع بإضافة كلمة "lelaki" للإشارة إلى المذكر وكلمة "perempuan" للإشارة إلى المؤنث (Asmah Haji Omar، 2005) في جميع الحالات. وهذا ما أكّده جاسم (٢٠١٣) ونظيفة (٢٠٢١) في دراستهما حول العدد باللغتين العربية والملايوية. فوجدوا أن ثمة اختلافاً في نظام الجنس للتعبير عن صيغة الجمع المذكر وصيغة الجمع المؤنث لكلتا اللغتين. وعلى سبيل المثال:

اللغة العربية	اللغة الملايوية
١ (جمع المذكر السالم: المجتهد) (مفرد) – مجتهدون / مجتهدين (الجمع)	١) جمع المذكر: Tiga orang guru lelaki
٢ (جمع المؤنث السالم: محاضرة) (مفرد) – محاضرات (جمع)	٢) جمع المؤنث: Tiga orang guru perempuan

إن جمع المذكر السالم هو قاعدة جمع خاصة بالأسماء المفردة لجنس التذكير. وتجمع كلمة "المجتهد" بإلحاق الواو والنون (مجتهدون)، والياء والنون (مجتهدين)؛ لأن الصيغة الأساسية هي "المجتهد" وهي كلمة ذكورية ولا تحتوي على علامة تشير إلى جنس مؤنث مثل تاء التأنيث في نهاية الكلمة. فلا تقول "مجتهد-مجتهدات" لأنه الخطأ في العربية. وعلى حين، أن جمع المؤنث السالم هو قاعدة جمع خاصة بالأسماء المفردة لجنس التأنيث. وفي سبيل المثال، كلمة "محاضرات" بإلحاق الألف والتاء في آخرها، وهي جمع الكلمة "المحاضرة" التي تنتمي هذه الكلمة في الاسم المؤنثة المفردة بسبب العلامة تاء التأنيث نهاية الكلمة. وأما في اللغة الملايوية، فيشترط للجمع بإضافة كلمة "lelaki" للدلالة على المذكر العاقل أي (guru) المعلم، وكلمة "perempuan" للدلالة على المؤنثة العاقل في الإشارة إلى الجنس. ويشترط لغير العاقل؛ مثل النباتات والحيوانات، أن نضيف بعد الاسم كلمة "jantan" للدلالة على المذكر مثل jantan ayam، وكلمة "betina" للدلالة على المؤنث، مثل betina. itik وتبقى بنية الكلمة على حالها في جميع الحالات.

٣. ما ليس له نظير

١.٣ الأحكام النحوية

في قواعد اللغة العربيّة، يؤثر موقع الكلمة في الجملة (أي الحكم النحوي) على البنية الصرفية للكلمة، مثل الأحكام الإعرابية. والإعراب هو العلامة التي تقع في نهاية الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، أي تحدد وظيفتها فيها (Rājīhī, 1973: Ar-). وللإعراب أنواع أربعة ومنها الرفع والنصب والجر والجزم حسب موقع الكلمة في الجملة (Abbas Hassan, n.d). لذلك، فإن البنية الصرفية للكلمة التي تشير إلى الجمع تختلف أيضاً باختلاف موقعه ووظيفته في الجملة، كما في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم. وعلى سبيل المثال:

اللغة العربيّة	
جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
١) في حالة الرفع: "مرّ المعلّمون بالمهندسين صامتين" فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالواو نيابة عن الضمة.	١) في حالة الرفع: "جاءت الطالباتُ يسعين إلى المحاضرات" فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالضمة الظاهرة في آخره.
٢) في حالة الجار: "مرّ المعلّمون بالمهندسين صامتين" اسم مجرور وعلامة جره بالياء نيابة عن الكسرة.	٢) في حالة الجار: "جاءت الطالباتُ يسعين إلى المحاضرات" اسم مجرور بإلى وعلامة جره بالكسرة الظاهرة على آخره.
٣) في حالة النصب : "مرّ المعلّمون بالمهندسين صامتين" حال منصوب وعلامة نصبه بالياء نيابة عن الفتحة.	٣) في حالة النصب: "رأيتُ الطالباتُ يسعين إلى المحاضرات" مفعول به منصوب وعلامة نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة.

انطلاقاً من هذا، فإن علامة الجمع بإلحاق الواو والنون خاصة لأسماء المفرد المذكر (المعلّم - المعلّمون) الذي يوجد في حالة الرفع مثل "الفاعل" في الجملة. وأما أسماء الجمع المذكر في حالة الجر مثل موقع "اسم المجرور" (المهندس - بالمهندسين) وحالة النصب مثل موقع "الحال" (صامت - صامتين) يجب جمعهما بإلحاق الياء والنون. وأما في جمع المؤنث السالم، لا يؤثر على البنية الصرفية ولكن ثمة تغيير في الحركات في نهاية الكلمة. عندما كلمة الجمع المؤنث في حالة الرفع مثل موقع "فاعل" في الجملة، فتنتهي الكلمة بحركة الضمة (جاءت الطالباتُ) لأنها علامة رفع، في حالة الجر مثل موقع "اسم مجرور" في الجملة، فتنتهي الكلمة بالحركة الكسرة (إلى المحاضرات)

لأنها علامة جر. وإذا في حالة النصب مثل موقع "مفعول به" في الجملة، فتنتهي الكلمة بحركة الكسرة أيضا (رأيت الطالبات)؛ لأنها نيابة عن الفتحة.

وأما في اللغة الملايوية فأنها خالية تماما من ظاهرة الإعراب، لا تتأثر بنية الجمع بموقعه في الجملة وتبقى بنية الكلمة على حالها في جميع الحالات لأنها من اللغات المبنية واللغة اللصقية وليست الاشتقاقية. فالكلمات الملايوية لا يختلف شكلها بعد الدخول في التركيب عما كانت عليها قبل ذلك. وإنما تعتمد على رتبة في الكلمة كوسيلة للتعبير عن العلاقات النحوية ولا تعتمد على علامات الإعراب. فترتيب الجملة الملايوية يرد على النحو التالي: فاعل + فعل + مفعول، وإذا اختلف الترتيب اختلف المعنى تبعاً لذلك.

٢.٣ أوزان الكلمة الخاصة بمجموع التكسير

ثمة تغيير في الصيغة عند الجمع في اللغة العربية، وتسمى بمجموع التكسير. وقال فؤاد نعمه (١٩٥٨) إنَّ جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفردة. وهذا الجمع هو جمع عام للعقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أم إناثاً، وهو سماعي في أكثر صورته. وجمع التكسير عند النحاة، قسمان هو جمع قلة وجمع كثرة (Ya'qūb, 2004). ويختلف هذا الجمع عن الجمع السالم بأنه يتغير فيه صيغة المفرد عند الجمع، ولا تعتمد على اللاحقة. وتغيير في وزن الكلمة عندما تكون الجمع، مثل تجمع كلمة "الطالب" في وزن (فاعل) إلى "الطلاب" في وزن (فُعَال). ولا يحدث هذا التغيير على البنية الصرفية العددية للجمع في اللغة الملايوية؛ لأن تكوين الكلمات في اللغة الملايوية لا يعتمد على الوزن، بل يتم تشكيله من خلال المقاطع. فلا تمتلك اللغة الملايوية جمع القلة وجمع الكثرة كما هو موجود في اللغة العربية.

٣.٣ استخدام المصنفات العددية للتعبير عن الجمع

ثمة كلمات خاصة مستخدمة لبيان الأشياء المعدودة، وتسمى باللغة الملايوية Asmah "bilangan" (Haji Omar, 2005). وقد أطلق جاسم جاسم (2017) على (penjodoh) (bilangan) مصطلح "المصنفات العددية" باللغة العربية. وتقع هذه المصنفات العددية في اللغة الملايوية بين العدد والمعدود، وهي تختلف حسب نوع المعدود. وعادة في اللغة الملايوية، يتم إقران الكلمة العددية بالمصنفات العددية ليكون نوعاً من التوضيح للاسم الذي يتبعها نحو keping (tiga) kad ويتم استخدام (keping) للإشارة إلى البطاقات والألواح. ولا تتغير الكلمة المفردة أي المعدود في هذه اللغة فهو مفرد دائماً. وأما في اللغة العربية، فلا توجد الكلمة الخاصة لبيان الأشياء المعدودة التي تشير إلى بنية المجموع.

٤.٣ أنواع الكلمة للجمع بين المقصور والمنقوص والممدود

لا تستحق اللغة الملايوية أنواعا كثيرة من الكلمات مثل المقصور والمنقوص والممدود في اللغة العربية، إذن ليست ثمة قاضية خاصة في صياغة الجمع. المثال في اللغة العربية الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو "مصطفى" (Abdul Ghanī, 2010)، فتسقط ألفه حين جمعه وتبقى الفتحة على ما قبل الألف، فنقول فيجمع "مصطفى-مصطفون". وبينما في لغة الملايوية لا يوجد نوع من الكلمات يتميز بأشكال الكلمات مثل في الاسم المقصور والمنقوص والممدود.

٤. تنبؤا الصعوبات أو الأخطاء اللغوية التي تواجه الطلبة الماليزيين في استخدام بنية الجموع بالعربية

ومن الصعوبات والأخطاء المحتملة التي يمكن أن يرتكبها الطلبة الماليزيون أثناء تعلمهم العربية، من حيث البنية الصرفية العددية للجمع ما يأتي:

(١) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة في التعبير عن المثنى في العربية؛ إذ لا يوجد المثنى في اللغة الملايوية بل يوجد فيها المفرد والجمع فقط، وإذا كان أكثر من واحد فهو الجمع لا غير، في حين أن اللغة العربية تتميز المثنى من الجمع؛ إذ إن المثنى له قوانينه الخاصة التي تحكمه في أحوله الإعرابية بين رفع أو نصب أو جرّ، نحو طالبان أو المعلمين. ولذا، فإنّ من الممكن وقوع الخطأ إذا لم ينتبه الطلاب إلى هذا الاختلاف، وسيؤدي إلى احتمال كبير لقيامهم بنقل نظام اللغة الملايوية في اللغة العربية. ومن ثم، تحدث الأخطاء في استعمال المثنى، وعلى سبيل المثال، فيقولون: *Dua buah sekolah* "اثنين مدرسة" بدلا من أن يقولوا: مدرستان. وهنا يكتبون عددا قبل الاسم المراد تثنيته كما تعلموه في لغتهم الأم.

(٢) قد ينتج الاختلاف الكبير في اللغتين من حيث استخدام نظام تكرار الكلمة في التعبير عن الجمع في اللغة الملايوية وعدم وجوده في اللغة العربية صعوبة جمة للطلبة الماليزيين مما يؤدي إلى الأخطاء. وقد يشجع الطلاب الماليزيين على تكرار الكلمة في اللغة العربية. وعلى سبيل المثال الأخطاء التي يمكن أن يرتكبوها: جمع في اللغة الملايوية لكلمة "guru" بنظام تكرار الكلمة "guru-guru"، وسيستخدم الطلاب هذا نظام تكرار الكلمة باللغة العربية إذا لم يتم الانتباه إلى هذا الاختلاف، نحو "المعلم المعلم" قصداً بالجمع لا التوكيد.

(٣) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة أخرى في استخدام اللواحق؛ للتعبير عن البنية الصرفية للجموع في اللغة العربية مع اختلاف الحالات الإعرابية؛ إذ لا يوجد هذا النظام في لغتهم الأم التي تعتمد في ذلك على تكرار الكلمة أو الكتل المساعدة قبل الاسم مثل استخدام كلمة عديدة مع أو بدون مصنفات عديدة نحو *"Tiga orang guru"* أو باستخدام كلمة كمية نحو *pelajar ramai*. ولا نظير لها للأحكام الإعرابية، فلا تتأثر بنية الجمع بموقعه في الجملة وتبقى البنية على حالها في جميع الحالات. وقد تسبب هذه الاختلافات في ارتكاب الطلاب لأخطاء، على سبيل المثال: يقولون بالعربية: جميع المعلم بدلا من جميع المعلمين، وأما في الملايوية فيعبر عنه بـ *"guru"*

"semua".

٤) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة كبيرة من حيث وجود الجنس في اللغة العربية؛ هو المذكر والمؤنث. ويتم تمييز كلاهما من خلال العلامة الموجودة على الكلمة وهي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف الممدودة في نهاية الكلمة للتأنيث. والصعوبة تأتي عند محاولتهم اختيار الجمع المناسب للجنس الكلمة المراد جمعها. وعلى سبيل المثال الأخطاء التي يمكن أن يجتروها: جمع "مجتهد-مجتهدات" بدلا من أن يقولوا: "مجتهد-مجتهدون". أما اللغة الملايوية فهي تعتمد في التمييز بين الجنسين على إضافة كلمتي "lelaki" للمذكر و"perempuan" للمؤنث في جميع الحالات، إما بصيغة المفرد أو الجمع. وعلى سبيل المثال، "lelaki pelajar" و"perempuan pelajar".

٥) وكذلك يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة أخرى من حيث وجود جموع التكسير في اللغة العربية التي لا تعتمد على اللاحقة، ولكن ثمة أوزان متنوعة في هذا النوع من الجمع. فقد تتسبب هذه الصعوبة في ارتكاب الطلاب لأخطاء في استخدام وزن الكلمة المعين للجمع.

٥. الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات في بنية الجمع

وبالنظر إلى الصعوبات التي يواجهها الطلاب الماليزيون عند تعلم صيغة الجمع العربية، يقترح هذا البحث بعض الحلول أو البدائل التي تعتبر لمساعدة الطلاب والمعلمين على مواجهة هذه الصعوبات. وتقدم بعض التمرينات والتدريبات تناسب هذا البحث مستوحاة من دراسة محمد نزوان موسلينغ، زين العابدين حاجب ومحمد نجيب جعفر (2017) التي من شأنها تساعد الطالب والمعلم على التغلب على تلك الصعوبات. ويمكن هذا البحث أن يقسم هذه التدريبات أو التمرينات والأنشطة إلى ثلاثة أنماط وهي: التدريبات الموضوعية، التدريبات الإنشائية وتدريبات الترجمة:

النمط الأول: التدريبات الموضوعية:

١) ضع الصيغة المناسبة لجمع المذكر السالم مما بين القوسين.

١- جاء ____ من الصين. (مهندس)

٢- جلست مع ____ يتكلمون اللغة الملايوية. (متعلم)

٣- جاء ____ إلى المنزل. (قارئ)

٤- زرت ____ للقرآن الكريم. (حافظ)

٥- ذهب ____ إلى المسجد. (مسلم)

(٢) ضع الصيغة المناسبة لجمع المؤنث السالم مما بين القوسين.

١- ذهب ____ إلى المدرسة. (مجتهدة)

٢- سافرت ____ إلى المدينة المنورة. (فاطمة)

٣- عمل محمد في ____ أبيه. (تجارة)

٤- رأيت ____ في المدرسة. (زينب)

٥- كانت لي ____ في مكة المكرمة. (ذكرى)

(٣) اختر جمع التكسير المناسب للجمل التالية مما بين القوسين.

١- أضع الطالب جميع ____ . (قلمون / أقلمه / أقلامه)

٢- رأيت ____ في السماء. (الشهبون / الأشهاب / الشهبوب)

٣- يحرس الدين ____ أوفياء. (رجل / رجال / أرجل)

٤- الجامعة الإسلامية فيها ____ كبار. (علماء / عالمون / أعلام)

٥- يكتب في المجلة ____ مهرة. (كِتَاب / كُتَاب / كُتَباء)

النمط الثاني: التدريبات الإنشائية:

ضع الكلمات التالية فيما بين القوسين في جملة من إنشائك.

١ - (الطالباتُ) _____

٢ - (المجتهدين) _____

٣ - (قلوب) _____

٤ - (المؤمنون) _____

٥ - (عظام) _____

٦ - (زجاجات) _____

النمط الثالث: تدريبات الترجمة:

ترجم الجمل الآتية إلى اللغة العربية.

١ - Semua pelajar lelaki sedang menjalankan pemeriksaan kesihatan di hospital.

٢ - Kanak-kanak zaman sekarang sudah mahir menggunakan teknologi canggih.

٣ - Saya melihat kucing-kucing jalanan sering melintas jalan secara tiba-tiba.

٤ - Ramai guru di Sekolah Rendah Al-Hidayah telah dijangkiti Covid-19.

5 - Saya melihat pelajar-pelajar perempuan itu sangat tekun dalam menuntut ilmu.

الخاتمة

بناءً على نتائج هذا البحث، لوحظ أن أوجه الاختلاف في نظام بنية الجمع لهاتين اللغتين أكثر من أوجه التشابه، مما يوحي بالصعوبات والأخطاء الناجمة عن هذا الاختلاف إن لم يكن التنبيه إليها. ومن أهم أوجه الاختلاف أن اللغة العربية تعتمد على اللاحقة للتعبير عن الجمع، كما في جمع المذكر السالم، فجمعه بإلحاق الواو والنون أو الياء والنون. وفي جمع المؤنث السالم، فجمعه بإلحاق الألف والتاء في آخره. وأما في اللغة الملايوية، فلا تعتمد بنية صرفية للجمع على اللواحق كالعربية، وإنما من خلال عملية التكرار، واستخدام الكلمة الكمية، والأرقام مع المصنفات، أو معامل عددي قبل الأسماء للإشارة إلى الجمع.

زيادة على ذلك، ثمة بعض الأنظمة اللغوية التي لا توجد إلا في لغة واحدة يسمى " ما ليس له نظير". فاللغة العربية حافلة بالقواعد النحوية والصرفية، لذلك فإن البنية الصرفية للجمع تختلف باختلاف موقعها ووظيفتها في الجملة وبحسب حكمها النحوي في الجملة. وأما اللغة الملايوية، فهي تختص بالأسماء المعدودة الخاصة ببيان الأشياء المعدودة بأن تتركب مع المصنفات العددية المميزة التي تقع بين العدد والمعدود. ولذلك، من الواضح أن اللغة الملايوية واللغة العربية لهما أشكال مختلفة جداً للتعبير عن الجمع الذي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات فهم الطلبة، ويقودهم إلى الأخطاء كتاباً ومحادثاً إن لم يكونوا ملمين بها. فيقترح البحث للدراسات المستقبلية أن تختبر مدى فعالية سبل الحلول والاقتراحات المقدمة لتقليل تلك الصعوبات والمشكلات.

الشكر والتقدير

لم تحظ هذه الدراسة بأي دعم مالي من جهات تمويل في القطاع العام أو الخاص أو غير الربحي.

إسهامات المؤلف/المؤلفين

سيّتي نور فرحانا (تصوّر مفاهيمي، تحليل بيانات، كتابة؛ مصادر)
محمد نيزوان موسلينغ (تصوّر مفاهيمي، مراجعة، تحرير، وإشراف)

تضارب المصالح

تصرح الباحثة بعدم وجود أي تضارب في المصالح.

الاعتبارات الأخلاقية

جميع المصادر والمراجع المستخدمة مأخوذة من مؤلفات في علم النحو والصرف، كما هو مبين في قائمة المراجع. لم يوظف أي تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات أو تحليلها.

المراجع

- ‘Abbas, Ḥassan. (n.d). *An-Nahu wāfī*. Al-ḳāherah: Dār Ma’ārif bimīṣr. Ed3.
- Ab. Halim Mohamad. (2002). *Pembelajaran frasa bahasa Arab di kalangan pelajar Melayu: Satu analisis kesalahan*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya.
- Abdullah Hassan. (1972). *The morphology of Malay*. Scotland: University of Edinburgh.
- ‘Abdul Ghaffar, Muḥammad Ḥassan. (n.d). *ṣyarah Al-Muḳaddimah Al-Ājrumiyyah fī An-Nahwu*.
- ‘Abdul ghanī, Aiman Amīn. (2010). *As-Sorfu Al-ḳafī*. Al- ḳāherah: Dār At-Tauḳiyyah Li Turaṭh. Al-Chalāyīnī, Mustafā. (1994). *Jāmi’ Ad-Durūs Al-‘Arabiyyah*. Beirūt: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah. Ar-Rājiḥī. (1973). *At-taṭbīḳ As-Sorfi*. Beirūt: Dār An-Nahḍah Al-Arabiyyah.
- Asmah Haji Omar. (1986). *Nahu Melayu Mutakhir*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Brown, H. D. (2000). *Principle of language learning and teaching*. White Plains, New York: Longman.
- Fuād Ni’mah. (1958). *Mulakhas qawā’id al-luḡhatul ‘Arabiyyah*. Al- ḳāherah: Al-Maktab Al-‘Ilmī Lil Taklīf wa At-Tarjamah. Ed19.
- Ḥijāzi Mahmud Fahmi. (n.d). *‘Ilmu ‘Al-Luḡhatul ‘Arabiyyah: Mudkhal Tārikhi Maḳārin fī ḍu’i At-Turaṭh wa Luḡhātul Assāmiyyah*. Al-kuwait: wakālah Al-maṭbū’ah.
- Jāsim ‘Ali Jāsim. (2013). *Dirāsah Taḳābaliyyah bayna Al-luḡhataini Al-‘Arabiyyah wa māliziyyah ‘ala mustawā Al-‘Adad*. Majallah Ad-dirāsati Al-luḡhawīyyah .110-177. Ar-Riyād: Markaz al-Malaka fayasala lil bahūth wa Dirāsati Al-Islamiyyah.
- Khalil, Ḥilmī. (2000). *Muḳaddimah li Dirāsah ‘Ilmu al-luḡhah, Al- Faṣlul Al-Khāṣ fil furū’i Al-luḡhah*. Al-Iskandariyyah: Dār Ma’rifah Al-Jāmi’ah. 335.
- Lado, R. (1957). *Linguistics across culture*. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- Nik Safiah Karim, Farid M. Onn, Hashim Haji Musa & Abdul Ahmad Mahmood. (2008). *Tatabahasa Dewan*. Edisi Ketiga. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Nik Safiah Karim, Farid M. Onn & Hashim Haji Musa. (1989). *Tatabahasa Dewan*. Edisi Kedua. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Najīb Al-Labadī. Muḥammad Samir. (2014). *Mu’jam al-muṣṭalahat an-naḥwiyyah wa as-Sorfiyyah*. Beirūt: Dār Al-Furqān. Ed1.

- Nazipah Mat Shaid. (2021). Dirāsah Taḳābaliyyah bayna Al-lughah Al-‘Arabiyyah wa Al-Malāyuwiyyah ‘alā mustawā Al-‘Adad. *International Language and Education Conference 2021 e- PROCEEDINGS*. Nilai: Universiti Sains Islam Malaysia. 130-140.
- Mohd Nizwan Musling, Zainal Abidin Hajib & Mohammad Najib Jaafar. (2017). *As-Su‘u bāt fi Istikhdāmi Al-‘Adad At-Tartībiyyi lada Ad-Dārisīna Al-Malāyuwiyyīna wa Hulūl Al-Muḳtarahah lahā Dirāsah waṣafiyyah Taḳābaliyyah*. Nilai: USIM Press, Universiti Sains Islam Malaysia.
- Wafi, ‘Ali ‘Abdul wahid. (n.d). *‘Ilmu al-lughah*. Mesir: Dar An-Nahḍah mesir Lil Ṭibāah. Ed9.
- Ya‘qūb, Imīl Badī. (2004). *Al-mu‘jam al-mufasssal fī al-jamū‘*. Beirut: Dār Al-Kutubil ‘Ilmīyyah. Ed1.
- Zulkifley Hamid, Ramli Md. Salleh, Rahim Aman. (2007). *Linguistik Melayu*. Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia.